ارائهم والمعرفة بمددهم واعمارهم وحكم حكمائهم ومحاجة كل امة
من الكفرة ومعارضة كل فرقة من الكتابيين بما في كتبهم واعلامهم
باسرارها ومخبآت علومها واخبارهم بما كتموه من ذلك وغيروه
الى الاحتواء على لغات العرب وغريب الفاظ فرقها والاحاطة بضروب
فصاحاتها والحفظ لايامها وامثالها وحكمها ومعاني اشعارها
والتخصيص بجوامع كلمها الى المعرفة بضرب الامثال الصحيحة والحكم
البينة لتقريب التفهيم للغامض والتبيين للمشكل الى تمهيد قواعد الشرع
الذي لا تناقض فيه ولا تخاذل مع اشتمال شريعته على محاسن الاخلاق
ومحامد الاداب وكل شيء مستحسن مفضل لم ينكر منه ملحد ذو عقل
سليم شيئا الا من جهة الخذلان بل كل جاحد له وكافر من الجاهلية
به اذا سمع ما يدعو اليه صوبه واستحسنه دون طلب اقامة برهان
عليه ما احل لهم من الطيبات وحرم عليهم من الخبائث وصان به
انفسهم واعراضهم واموالهم من المعاقبات والحدود عاجلا والتخويف
بالنار آجلا الى الاحتواء على ضروب العلوم وفنون المعارف كالطب
والعبارة والفرائض والحساب والنسب وغير ذلك من العلم مما اتخذ
اهل هذه المعارف كلامه عليه السلام فيها قدوة واصولا في علمهم
كقوله عليه السلام الرؤيا لاول عابر وهي على رجل طائر ۞ قوله
صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلاث رؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه
ورؤيا تحزين من الشيطان وقوله اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن
تكذب وقوله صلى الله عليه وسلم اصل كل داء البردة وما روي عنه عليه
الصلوة والسلام في حديث ابي هريرة رضي الله عنه من قوله المعدة
حوض البدن والعروق اليها واردة وان كان هذا حديثا لا نصححه
لضعفه وكونه موضوعا تكلم عليه الدارقطني وقوله صلى الله عليه

وسلم

وسلم خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي وخير الحجامة
يوم سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين ۞ وفي العود الهندي
سبعة اشفية وقوله صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن آدم وعاء شرا
من بطن الى قوله فان كان لا بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث
للنفس ۞ وقوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن سبإ ارجل هو ام
امرأة او ارض فقال رجل ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشاءم
اربعة الحديث لطوله وكذلك جوابه في نسب قضاعة وغير ذلك ۞
مما اضطرت العرب على شغلها بالنسب الى سؤاله عما اختلفوا فيه من ذلك
وقوله صلى الله عليه وسلم حمير رأس العرب ونابها ومذحج هامتها
وغلصمتها والازد كاهلها وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها ۞ وقوله
صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض ۞ وقوله صلى الله عليه وسلم في الحوض زواياه سواء ۞ وقوله
صلى الله عليه وسلم في حديث الذكر وان الحسنة بعشر فتلك مائة وخمسون
على اللسان والف وخمسمائة في الميزان ۞ وقوله صلى الله عليه وسلم
وهو بموضع نعم موضع الحمام هذا وقوله ما بين المشرق والمغرب قبلة
وقوله لعيينة او الاقرع انا افرس بالخيل منك وقوله لكاتبه ضع
القلم على اذنك فانه اذكر للممل هذا مع انه صلى الله عليه وسلم كان
لا يكتب ولكنه اوتي علم كل شيء حتى قد وردت آثار بمعرفته حروف
الخط وحسن تصويرها كقوله لا تمد با بسم الله الرحمن الرحيم ۞
رواه ابن شعبان من طريق ابن عباس رضي الله عنهما ۞ وقوله
في الحديث الاخر الذي يروى عن معوية رضي الله عنه انه كان
يكتب بين يديه عليه السلام فقال له الق الدواة وحرف القلم
واقم الباء وفرق السين ولا تعور وفرق السين ولا تعور الميم

Copyright © King Saud University